



صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه خطابا ساميا إلى الأمة بمناسبة عيد العرش المجيد

وجه جلالة الملك الحسن الثاني خطابا ساميا الى الامة بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين
لاعتلاء جلالته عرش اسلافه المنعمين .
وفي ما يلي نص الخطاب السامي الهام .

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه .

شعبي العزيز.

سوف تلاحظ انني لم اتطرق في هذا الخطاب الى ميدان التعليم وذلك لسبب واحد هو ان مشكلة
التعليم من أخطر المشاكل التي تواجهها عدة دول في عالم اليوم . فنظرا لهذه الاهمية ولهذه الخطورة قررنا
ان نوجه الى البرلمان في دورته المقبلة في ابريل ان شاء الله خطابا ملكيا في اطار مقتضيات الدستور
سندعو فيه النواب المحترمين الى الانكباب بجهد واستمرارية على هذه المشكلة المصيرية بالنسبة للمغرب
وابنائهم وخدامهم المغاربة .

شعبي العزيز.

مع بزوغ فجر هذا اليوم السعيد طالعتنا ذكرى عيد العرش المجيد الحلقة الثالثة والثلاثون في سلسلة
ذكرياتنا الزاهية التي يخلد الاحتفاء بها ما ترمز اليه من مقومات اساسية وما تحتضنه من قيم سامية .
فلنحمد الله - شعبي العزيز - ان قيض لنا - انت وانا - من جديد فرصة هذا اللقاء ووفقنا لاحياء
هذه الذكرى ونحن اشد ما نكون ارتباطا بأصرة الانسجام والالتحام والوفاء شاكرين له سبحانه ما
اغدق علينا من سابغ نعمه وما افاض علينا من جزيل عطائه وكرمه سائلين منه المزيد لئن شكرتم
لازيدنكم .

ولقد اعتدنا ان نجعل من هذه اللحظة التي نتوجه فيها اليك بالخطاب لحظة تذكرووقفه تأمل
وتبصر فيما حققناه من منجزات وما نتطلع اليه من مقاصد وغايات وقفه نستلهم خلالها من عبر
الذكرى ما يحفزنا على المضي في مسيرة سنوية اخرى بعزم راسخ مكين ومصابرة لا تكل ولا تلين .
ومن فضل الله علينا ان انتظمت من حلقات مسيراتنا السنوية سلسلة ذهبية يحق لنا ان نعتر بها
ونفخر فهي لا تذكر ولله الحمد الا لشكر تغير فيها مصير الوطن في الداخل تقدما ونهئا ونهضة فكرية
وعمرانا وبناء واصبحت لبلادنا في الخارج بين المجتمع الدولي قدم راسخة وعلت لوطنا بين الاوطان
سمعة شاخخة .

وان مقارنة بين ما كان عليه المغرب في بداية السنوات الثلاثين السابقة وما استقر عليه وضع بلادنا
اليوم تؤكد ان الجهد الذي صرفناه - انت وانا - شعبي العزيز - لبناء الوطن ودعم نمائه وتحقيق تقدمه
وتطوره ورخائه قد اعطى اكثر من اشارة الى ان تخطيطنا الشامل قد اخذ يعطي ثماره وان البلاد ستستقبل



بعون الله مع بزوغ فجر القرن الجديد عيشا رغيدا وامنا مستمرا وطيذا .
وان سر هذا النجاح يكمن في صمود شعبنا من حولنا صفا مرصوص البنيان ثابت الاركان متشبها
بقيمه الخالدة ومؤسساته الماجدة منصرفا الى البناء والتشييد محصنا بهذا الالتحام نفسه من كيد الكائدين
ومترفعا عن الخوض مع الخائضين . وذلك ما ضمن لبلادنا ميزة الاستمرار ونعمة الاستقرار . لكننا رغم
وفرة ما انجزناه وتنامي حصيلة ما حققناه نظل متشوقين الى تحقيق الاكبر وانجاز الاكثر وعيا منا ان
المسؤولية التي القاها الله على عاتقنا لقيادة شعبنا مسؤولية تكليف لا مسؤولية تشريف وان المهام التي
اناطها الدستور بملك البلاد تجعل منه المحرك لعجلة السير بها الى تحقيق طموحاتها وموجهها الامين الى
نيل مقاصدها وغاياتها .

وقد مارسنا هذه المسؤولية العظمى كاملة منذ ثلاث وثلاثين سنة لم نتوقف فيها عن العمل ولم يعترنا
في ممارستها سأم ولا ملل لاننا ارضعنا حبك - شعبي العزيز - ونشأنا عليه ولاننا تربينا في مدرسة والدنا
على تقدير المسؤولية واخذنا من سيرته وسلوكه دروس المثابرة والتضحية .
ونحمد الله ان وفقنا خلال سنوات عهدنا الى اقامة مؤسسات تمثيلية تتسع في دائرتها مشاركة الشعب
في تسير شؤون البلاد وتبدير امورها وتوجيه سياستها وصنع مصيرها مما جعل من نظام حكم المغرب
نظاما ديمقراطيا ومن العلاقة بين قيادته وقاعدته منهجا نموذجيا ولم يتأت ذلك الا بما حرصنا على توفيره
لفصائل الشعب من وفاق وطني قوامه الالتفاف حول الثوابت الباقيات وان تخلل ذلك اجتهاد مرغوب
فيه على المتغيرات .

ان الاجماع الوطني - شعبي العزيز - ينعقد ولله الحمد على الالتزام بالتعلق بالدين الاسلامي دينا
موجها رائدا وبالملكية الدستورية وعلى رأسها ملك البلاد خادما لشعبه وقائدا وعلى الوقوف صفا مترابعا
للحفاظ على الوحدة الترابية وعلى العمل على ارساء دولة القانون الحضارية ونحن وشعبنا نؤمن ان
مقتضيات الدستور التي تكفل الحريات الديمقراطية لم تشرع الا لتطبق في الحياة العملية شريطة ان
تمارس في ظل المسؤولية ويلتزم بحدودها حتى لا تتحول بتجاوزها الى الفوضى او الاباحية واننا بحكم
تكويننا وتربيتنا وماضينا وحاضرنا لا يمكننا الا ان نسهر على حماية الحرية وحقوق الانسان في هذه
البلاد وان نحصنها من المس بها من اي نوع من انواع الاستبداد ذلك لاننا اکتوينا وراء والدنا بنار فقدها
وادينا غاليا ثمن استرجاعها لشعبنا ولنا مما يجعلنا نسعى دائما وعبر العالم الى توطيدها واعلاء شأنها
وتمجيدها وقد آمننا بان السلم لا تترسخ في المجتمعات المحلية والجهوية والعالمية بدون الحرية لذا -
ونحن مع الاحرار في كل مكان - جعلنا من الدعوة الى السلام قضية لا تقل عن قضايانا قدسية وحاولنا
التقريب بين اطراف النزاع - كلما طلب منا ذلك - بنزاهة وموضوعية متمسكين لتحقيق السلام الوسائل
والاسباب وطارقين بدعوتها المخلصة كل باب .

واليوم ونحن نعاني هذه الذكرى الوافدة نستقبل السنة المقبلة بارادة متزايدة لمواصلة العمل لاسعادك
شعبي العزيز وازضافة صفحات اخرى الى سجل اعمالنا لنكسب ما بقي من رهانات ولنسجل المزيد من
النجاحات .

شعبي العزيز

لقد كانت السنة الفارطة حافلة باحداث مختلفة الاهمية متنوعة تنوع المكان والزمان غير ان اغليتها لا



تخلو من ثقل ولها تأثير على مسار تاريخنا ومن المؤكد اننا سوف نقدر مع مرور الايام حق التقدير معانيها
وندرك بالغ الادراك مغازيها .

وبالقياس الى ما عرفه العقد الاخير من تقلبات كبرى يمكن القول ان مرحلة ما بعد الحرب قد انتهت
وان الآفاق توشح الى عهد جديد .

وفي رأينا سيظل الاتفاق الموقع بواشنطن اهم حدث محدد لعالم المستقبل فما كان يعتبر بالامس من
قبيل الخيال او على اكثر تقدير محض احتمال هاهو اليوم يتحول تدريجيا امام اعيننا الى حقيقة ولربما
سيتهي قريبا ما لحق شعبا برمته - ومن ورائه الامة العربية جمعاء - من دسائس ومؤامرات دامت قرنا
كاملا غير انه يحسن بنا ان لا نستسلم للتفاؤل اكثر من اللازم لان الغيوم ما فتئت تحجب افاق
المستقبل ولان الحواجز مازالت تملأ الطريق .

ولنا ما يكفي من اليقين ان كلا الطرفين متشبع بارادة صادقة وعزم ثابت للسير بمسلسل السلام الى
نهايته .

ومن جانبنا فقد قمنا طيلة اكثر من عشرين سنة بالعمل من اجل السلام داعين له وساعين لتحقيقه
مما سمح لنا ان نخاطب في هذا الشأن بالصراحة اللازمة هذا الطرف او ذاك .

لقد قلنا للاسرائيليين ان عليهم ان يتعاملوا مع الحقائق لان اتفاق غزة - اريحا اولا ليس الا مرحلة
ولن يصبح السلام حقيقة دائمة الا اذا كان عاما وشاملا كل الاراضي العربية المحتلة .

اما بالنسبة للفلسطينيين فقد اثرا انتباههم الى التغيير الجذري الذي ينبغي ان يطرأ على سلوكهم فهم
لم يعودوا مجرد مجاهدين لتحرير ترابهم بل اصبحوا حكاما مسؤولين امام ذويهم وامام العالم .

صحيح ان كفاحهم وتضحياتهم المتعددة جلبت لهم العطف والمساندة من شتى جهات العالم
وهذا ما يستحق ان ينوه به علما ان خصمهم كان يتمتع بالدعم اللامشروط من غالبية الدول العظمى
اما الآن فعليهم ان يستثمروا - بدون ابطاء - ذلك العطف وتلك المساندة وان يجنوا عائداتها .

ان المفاوضات الاسرائيلية العربية ما تزال متواصلة وتجتاز عقبة كأداء تتشابك فيها الخيوط ويصعب
الاخذ برأسها ومع ذلك ستصل الى هدفها فالعالم كله يتمنى ذلك ويعمل من اجل ذلك .

شعبي العزيز

تتوالى هذه الايام المأسى والفواجع في عدد غير قليل من اقطار العالم لا تشذ عن ذلك اية قارة من
القارات ففي افريقيا كما في آسيا وامريكا واوروبا هناك مجتمعات في حالة فوران وفي كل ناحية تتصارع
العشائر فيما بينها وتتمزق المجموعات بل الادهى من ذلك ان هناك حروبا قائمة معلنة للاستحواذ على
الحكم وللإستتباب فيه .

ومن هنا فالعمل السياسي الذي يظل حقا مشروعا كلما استعمل الوسائل السلمية لتحقيق
الاقتناعات الشخصية سرعان ما يتحول الى نزاعات مسلحة يسقط ضحيتها العديد من الابرياء .

شعبي العزيز

ان هذه الاحداث التي اكتفينا بالاشارة اليها اشارة عابرة ليست مجرد حالات منعزلة انها مجموعة
احداث مخيفة تبرهن على ان العالم لازال يبحث عن ذاته كما لو كان قد فقد نقطة توازنه .



وفي البحث عن هذا التوازن تظل الأمور غير واضحة ولا تحظى بكامل الاتفاق . فهذا البحث الذي يتواصل وكأنه يجري في لجة ظلمات بعضها فوق بعض يفرض نفسه كسؤال عن عالم مجهول يراد اكتشافه وعن مفهوم غامض يراد تحديده .

وهذا امر يجري على الكل جماعات ووحدات لا يفلت منه احد ولا اية دولة . لذا فان الكل غير راض دائما عن اوضاعه ولا ينقطع عن البحث عما هو افضل .

وبهذه الروح روح البحث عما هو افضل عمدنا الى ادخال اكثر ما يمكن من التحسينات على دستورنا الذي هو القانون الاسمي للبلاد .

وبهذه الروح نفسها وبمساعدة جميع القوى والتيارات والفعاليات السياسية اعطيت الانطلاقة للمسلسل الانتخابي ومنذ البداية اي منذ تنظيم الاستفتاء للموافقة على الدستور المعدل كان عزمنا الصريح الذي لم نخفه قط هو الاستجابة لطموحات شعبنا في التغيير والتجديد . .

ففي الميدان الاجتماعي على الخصوص عهدنا الى حكومتنا بوضع برنامج أولي لبناء مائتي الف مسكن بشروط تفضيلية وبدعم من الدولة لصالح الفئات الاجتماعية الاقل حظا اننا نعلم - شعبي العزيز - ان تكلفة الكراء تشكل في مصروفات هذه الاسر ما يقارب ثلثي مدخولها من اجل ذلك فالجديد المهم في هذا البرنامج هو سماحه للمستفيدين منه بتملك سكن ملائم يدفعون ثمن شرائه اقساطا ستكون اقل من ثمن الكراء المرهق لهذه الاسر التي يضيق مدخولها عن الحصول على ملكية سكنها .

وهكذا تتواصل مسيرة بلدنا بثبات فلا امر ولا قوة يستطيعان ان يثنيانا عن مسؤوليتنا الهادفة الى الحرص على تقوية وتنمية المصالح الوطنية التي آل اليها الحفاظ عليها ضمن ما ورثناه من اختصاصات عندما القى الله اليها بمقاليد شعبنا .

وهذا يفرض علينا ان نستمر دائما مرهفين أذاننا لصوت المغرب الذي يرن في الاعماق وان لا يجيد بنا عن منهجنا القويم ما قد يثار احيانا بطريقة غير مسؤولة وغير واعية وان نبقي متفتحين لجميع المبادرات التي ترمي الى الوصول الى ما نطمح اليه من غايات لبلدنا ومقاصد لاسعاد شعبنا .

وفعلا استمرت الدورة الاولى للبرلمان اكثر من اربعة اشهر كانت تتخللها جلسات كثيرا ما تطول الى ساعة متأخرة من الليل وكانت المناقشات حادة احيانا غير انها ولله الحمد لم تكن تخالف قواعد اللياقة التي بدونها يستحيل ان يفيد الحوار اذ يصبح مسبقا بدون جدوى .

ولقد كانت السنة الماضية مخصصة ايضا لتركيز المؤسسات وتحسين سيرها وضمان فعاليتها وفي هذا المضمار نوقن ان الوسيلة لذلك تكمن في ان يتقمص العاملون بالمؤسسات روح المواطنة وان يتحلوا بالتسامح والاحترام المتبادل حتى يتم التعايش المثمر بين السلط فاذا كان الدستور يحدد لكل سلطة اختصاصها ولا يجوز التداخل بينها فان الاهداف المنوط بتحقيقها بالمؤسسات تتطلب ان تكون السلطات على قدر كبير من التجانس والانسجام اذ ما هي اي تلك السلطات الا اعضاء الجسم الواحد جسم الدولة المغربية الذي نحرص على بقاءه سليما صحيحا قويا .

وقد تمت الموافقة على اول مشروع قانون . القانون التنظيمي للمجلس الدستوري ولا يخفى ما لهذا القانون من اهمية باعتبار الاختصاصات التي منحوها دستورنا المعدل للمجلس الدستوري .

وتلت الموافقة على هذا القانون التنظيمي الموافقة على قانون المالية .

ونظرا لما يمثله القانونان من اهمية فقد كانا موضع نقاش طويل داخل مجلس النواب استطاع كل



واحد خلاله ان يعبر عن رايه بكل حرية وان يقترح تعديلات لم تغفل كلها .
واننا لنشيد هنا بممثلي شعبنا لما انجزوه من عمل ونتمنى مخلصين ان تستمر الروح المتحمسة التي يدافعون بها عن ارائهم مهما اختلفت وان يستمر جو التعبئة لخدمة المنفعة المشتركة مصلحة الوطن التي تعلق فوق كل اعتبار.

شعبي العزيز.

لقد تحمل الشعب المغربي لمدة سبع سنوات نتائج تدابير اقتصادية صعبة كان هدفها اعادة جدولة الديون الخارجية وارساء قواعد جديدة لهيكله مالية ونقدية تجعل من المغرب دولة قادرة على مواجهة التنافس العالمي .

وانه لتخامرنا فكرة قد تبدو فكرة بسيطة غير انها تحمل في طياتها تحقيق المزيد من العدل والانصاف ويتعلق الامر بتسخير عائد نسبة النمو - الذي نامل ونرجو من الله ان يتراوح هذه السنة بين 10 و 11 بالمائة - وصرفه لصالح تحسين العيش لدى الفئات الاجتماعية المنتجة اي لفائدة غالبية المواطنين اذ لا يجوز ان يغفل من كانوا وراء ارتفاع نسبة النمو وقد اعطينا لحكومتنا توجيهات مدققة ليستفيد من هذا العائد خاصة العالم القروي وقطاع الاسكان جاعلين من هذا التوجه قاعدة مطردة حتى تدر مداخيل نسبة النمو فائدتها كل سنة بصفة مباشرة على القطاعين الاجتماعي والاقتصادي .

وتمشيا مع السنة الحميدة التي اخذنا دأئها بها لم نفتأ متشبثين بالحوار مع الفعاليات الاجتماعية لتحسين مستوى العيش للقوات المنتجة . وفي هذا الصدد اصدرنا امرنا الى حكومتنا باحداث لجنة دائمة للحوار مع ممثلي عالم الشغل والتشغيل تجتمع مرة كل ثلاثة اشهر على الاقل وكلما اقتضت الظروف ذلك لتتدارس في هدوء واتزان المطالب الاجتماعية وتوجد لها الحلول الملائمة وتسهر على متابعة ما يتخذ في هذا الباب من تدابير وقرارات .

حقا - شعبي العزيز - ان عملنا لم يكتمل وحقا علينا ان نصصح ما قد يكون به من نقص وان نصابر باستمرار على جعله متلائما ومتطلبات مجتمعا الذي لا يفتأ يتطور تطورا لن يغفل اي مجال .

لقد كسبنا الرهان في ميدان الادارة المحلية بمضاعفة عدد الجماعات رغم ما تطلبه ذلك من تعبئة وجهد وفي ذلك احكم سياسة وانجع تدبير لبلورة عزمنا على تقريب الادارة من المواطنين وتعبئة القوى والموارد لصالح البلاد وتوزيع التجهيزات والبنيات التحتية وشد كل اجزاء الوطن وجميع جهات المملكة الى قطار التنمية والتحديث وتعميم عملية المشاركة وضمان الحريات واستمرارية التشاور .

ولضمان ما يلزم من الانسجام لهذا العمل طلبنا من وزير الدولة في الداخلية والاعلام ان يدعو كل ولاتنا وعمالنا الى ان يتأسوا كل اسبوع لجنة فنية في الولاية او الاقليم تضم ممثلي السلطة الادارية ومندوبي الوزارات والمؤسسات العمومية الموجودة في دائرة نفوذهم سعيا منا الى تحطيم الحواجز بين المصالح واعادة الالتحام الى الوحدة الحكومية على المستوى المحلي وتقوية التنسيق .

وفي ميدان التعمير والهندسة واعداد التراب تميزت السنة المنصرمة بتقوية ترسانتنا القانونية وبمتابعة تغطية التراب الوطني بتصاميم التعمير واعداد التراب .

وفي مجال البيئة كرسنا القمة المنبثقة عن الامم المتحدة المنعقدة بمدينة ريودوجانيرو - والتي انبنا عنا



لحضورها والمساهمة في اشغالها ولي عهدنا البار - ما للبيئة والتنمية من علاقات متينة كما كرست المقاربة الجديدة للتنمية الدائمة وهي المقاربة التي التزمنا بها .
وفعلا فان المحافظة على البيئة تيسر تدبيرا عقلانيا للموارد الطبيعية وتسهم في تحسين اطار العيش ورفاهية الاجيال الحالية والمقبلة .

شعبي العزيز.

نصل الآن الى مشاكل علاقاتنا مع شركائنا وحلفائنا الاجانب ومن اهم هذه المشاكل بالطبع مشكل الروابط التي نسعى الى ان تقوم بيننا وبين الاتحاد الاقتصادي الاوروي .
ان العروض التي اقترحت علينا في ديسمبر 1993 لم ترقنا لذلك قدمنا لشركائنا وثيقة تتضمن رد فعلنا حيال تلك العروض وتذكر خاصة بالقرار الذي اتخذته المجلس الوزاري للدول الإثنتي عشرة الرامي الى عقد اتفاق جديد مع المغرب يقوم على اربعة ركائز اساسية ، الحوار السياسي والتعاون الاقتصادي والتقني والثقافي في القطاعات ذات المصلحة المشتركة والانشاء المتدرج لمنطقة التبادل الحر والتعاون المالي .

وقد لاحظنا بصفة خاصة على ضرورة دخول المنتجات المغربية - سيما منتجاتنا الفلاحية - الى السوق الاوروبية .

اما المنهجية الاوروبية في الميدان المالي فيطبعها وللاسف هاجس الحيلة ويكتنفها الغموض وتقتصر على ابقاء الآليات المالية المعتادة وتعد - دونما التزام صريح - بمجرد بحث في المستقبل للمقتضيات المالية .

وريشما يدخل الاتفاق الجديد حيز التنفيذ - وهو ما نتمنى ان يكون قريبا - فان المغرب يعتبر من الآن انه بات من الضروري ان يعاد النظر في الاتفاق الحالي ليصبح مطابقا لما ترتب من آثار على اتفاقية جولة الاوروغواي وعلى متطلبات السوق الاوروبية الموحدة ويطالب شركاءه بان يكونوا احسن تفهما واكبر تفتحاً وان يعاملوه على النحو الذي يعاملهم به .

شعبي العزيز.

لا تنسينا رهانات المسائل التي اثرناها ولا اسبقياتها المسالة الاساسية التي تحتل مقدمة انشغالاتنا الا وهي مسالة وحدتنا الترابية .

فنحن فيما يخص صحراءنا مازلنا عند التزامنا بتنظيم استفتاء تاييدي لمصير تحت مراقبة الامم المتحدة يتم بمقتضاه الالتحاق النهائي لاقليمنا الجنوبية بوطنها الاب .

ورغم الموارد والمراوغات التسويقية لخصومنا فان لنا اليقين ان المجموعة الدولية ستعرف كيف تفرض احترام التزاماتها وتنفذ ما تم الاتفاق عليه من قرارات مختلفة في هذا الموضوع .

ويجرنا طبعا الحديث عن اتمام وحدتنا الترابية الى اثار المسالة الشائكة المتعلقة بمصير مدينتينا سبتة ومليلية والجزر المجاورة لها التي ما تزال تحت النفوذ الاسباني .

وقد حرصنا - اخلاصا منا لتقاليدنا العريقة - حتى الآن ان نتجنب الاصطدامات التي لا طائلة ترجى منها والتي قد لا تؤدي الا الى افساد العلاقات القائمة بين اسبانيا والمغرب .



اننا سعيينا دائما الى حل مشاكلنا بالطرق السلمية المعتمدة على التفاوض والتشاور بخامرنا دائما ايمان
راسخ ان لا تقادم يمكن ان يعترى حقوقنا ولا تنازل عن هذا الجزء من ترابنا غير اننا في سعي الى التوفيق
بيننا وبين جارتنا اقترحنا على اصدقائنا الاسبان ان ننشئ معا خلية للتفكير تضطلع بالبحث عن
الحل الذي يضمن حقوق هذا الطرف ويحافظ على مصالح الطرف الاخر ولم يعد من الممكن ارجاء الحل
الى ما لا نهاية له لذا فاملنا ان يحظى مقترحنا بالقبول الحسن حتى يوضع حد لحالة شاذة.

شعبي العزيز.

رغم ما يعترى مشاكلنا من تنوع ظاهري فانها كلها تبقى متكاملة يربط بعضها بعضا .
فعلى الصعيد التنظيمي اقمنا شبكة من المؤسسات ووضعنا ما يكفي من الآليات القانونية والسياسية
التي تجعل المغرب يسير بخطى ثابتة نحو الحداثة والتقدم وهو توجه لم يغيب عن ملاحظة الملاحظين ما
دامت المجموعة الدولية اختارت مؤخرا مدينة مراكش الحمراء للامضاء بها على اكبر اتفاقيات العصر
الحديث الا وهي الاتفاقية العامة للتجارة والتعريف الجمركية . واننا مبتهجون كل الابتهاج لهذا الاختيار
ومن حق كل مغربي ان يخامره افتخار مشروع بهذا الامتياز .
ان على كل منا ان يقيم التقييم الاجدى مدى الطريق الذي قطعناه . صحيح انه طريق لم يخل من
الاشواك والعوائق ولا شيء فيه بنهائي غير انه طريق طويل حافل بمتنوع المكتسبات الايجابية .
وحتى يتسنى لما وضعناه من مقتضيات - سواء على الصعيد الوطني او الجهوي - ان يثمر اثاره
الحميدة يتحتم على كل واحد ان يترجمه في احسن صيغة هي في آن واحد صيغة تواقة وطموح ومطابقة
لما نريد وهكذا تنجلي فائدة ما انجز من اعمال وتتأتى بذلك الاستفادة منها للجميع .
واخيرا فان ما جد من تقلبات دفع المجموعة الدولية اليوم الى البحث عن نظام عالمي جديد لذا
فليتمكن المغرب من المساهمة فيه عليه ان ياخذ بعين الاعتبار كل المستجدات وان يدمجها في تقييمه
الخاص لما يجب ان يكون عليه النظام المذكور.

شعبي العزيز

اننا في غمرة جلال هذه الذكرى ونحن ننعم ونسعد بفرحة كبرى يكون لزاما علينا ان نشيد بمن
سبقنا الى تسنم ذروة العرش الضارب في القدم من الملوك الاقيال صانعي التاريخ وبناء الاجيال وبهؤلاء
الاجيال كذلك الذين تعاقبوا والتفوا حول قيادتهم لصنع امجاد المغرب بدءا من عهد المولى ادريس الاول
المؤسس مركز الاسلام في هذه الديار الى من قفى الله بنا على اثره والدنا محمد الخامس محرر المغرب من
التبعية والاستعمار مشيدين بافضالهم مستلهمين القدوة من عظيم اعمالهم داعين الله لهم بالمغفرة
والرضوان وسائلينه سبحانه ان يثيبهم خير ثواب في عرصات الجنان .
ونقف وقفة خشوع مترحمين على والدنا الذي لقننا وشعبنا دروس الوطنية والتضحية والفداء وجاهر
بمطلب الاستقلال والتحرير وسط العواصف والانواء صابرا راضيا في السراء والضراء داعين له الله ان
يتغمده برحمته ويجزيه خير جزاء عما قدم واسدى لوطنه وامته .
ورحمات اخرى نستمطرها على ارواح شهدائنا الذين استحبوا الآخرة على الحياة الدنيا ليعيش الوطن
بعدهم حرا عظيما عزيزا كريما .



ونزجي تحية الرضا والحب والتقدير الى قواتنا المسلحة الملكية والى قوات الدرك والامن والقوات
المساعدة المربطة في اقاليمنا الجنوبية المسترجعة لدرء فلول الضلال والغى وصد قوات العدوان والبغي
ولحماية حق وحدتنا الترابية ذلك الحق الذي ضمنته لجميع الامم مقتضيات الشرعية الدولية .

اللهم اني اسالك ان تحمي هذه البلاد المتعلقة بك من كيد الكائدين وحسد الحاسدين اللهم اني
اسالك ان تديم عليها نعمك سابغة ظاهرة وباطنة اللهم اني اسالك ان تثبت اقدامها على طريق الهداية
وان تشملها بكريم الرعاية وجميل العناية .

اللهم وانت الآخذ بناصيتي العليم بما في طويتي انك تعلم اني لا آلو جهدا في اسعاد شعبي وامتي
واني اظل اجتهد في البحث عن اقوم السبل لارفع من شأنها واعلي في الخافقين من ذكرهما فثبت اللهم
خطواتي على هذا الطريق وادم علي من لدنك نعمة التوفيق انك سبحانك بعبادك اعلم وادري ان يعلم
الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا .

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

20 رمضان 1414 - 3 مارس 1994